الاعصم النبيص البري سمي بذلك لانه يعتصم الجبال العالية لتمنعه حذرا
من الانس والشماريخ اعالي الجبال او حروق اعلاه والفانت هو الخاشع
والمخلولق الاملس المرتفع ويقال اخرقه خلقا اذا كانت لا تستقر عليها الا
جل وقوله الهماء اي اشتغله ان تنتهي والله سبحانه اعلم

كانما الصهباء مغطوبا بها ماء جني ورد اذا الليل عشي
يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض الظلم منه واللمى

الصهباء وصف للخمرة باللون الاصهب وقوله مغطوبا اي ممزوج وقوله
يمتاحه ماخوذ من الماتح بالياء المثناة من تحت والارتشاف هو الشرب
بكثرة والظلم ماء الاسنان واما اللمى فهو حمرة تضرب الى سواد والعرب
لما غلبت عليهم السمرة الشريفة وكانت الوان نسائهم تضرب الى

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى النحيت فالقريات الزنا
فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها

اراد بالعقيق مكانا بالبصرة ولم يرد به الذي في المدينة التي يعني بين
لابتها المواضع التي بعدها كلها بالقرب من البصرة كالحزيز والملا والنحيت
واراد بالقريات الزنا المواضع القريبة منها والمربد الحزيز للتمر كالاندر قصارع
للبر وقوله الاسد بالحاظ المها من باب الاستعارة والله سبحانه وتعالى اعلم

محل كل فخم مفعم سمت به مشائخ الاباء في فرع العلا
من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى
صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى

المفعم بضم الميم وفتح الراء هو المكرم في قومه العزيز فيهم وقوله سمت به ايعلت

ان تبعث والاولى

٢٣٤

ان تبعث والاولى بمعنى الذين والمراد بجوهرهم طيب الاصل والمصطفى
المختار والصلاة عليه من الله رحمة وما جن اي ستر والدجى الظلمة

جون اعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا
فنايا نايا فلما اعترضت اعجازه كسراء غطا

وامتزج

الجون مشترك بين الابيض والاسود والمراد به هنا الاسود
لانه اكثر ماء من غيره وجون فاعل سقى العقيق كانه قال سقى هذه
البلاد سحاب كثير ووصت بتخفيف الصاد يعني اذا وصل ومنه الو
صية لان الموصي وصل امره بما بعد امره وقوله وواصت صوبه
اي واصلت والصوب والصيب المطر قال تعالى او كصيب من السماء
واصل صاب نزل من العلو وقوله نايا اي معرضا ونايا بتخفيف الياء

تجلل الافق فكل جانب كان من قطره المزن حبا
وطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث فيها قد ثوى

قوله تجلل بمعنى غطى ومنه جل الفرس والافاق اطراف السماء
والمزن السحاب الابيض وحبا اي قرب ودنا من الارض وقوله طبق
الارض اي كانه طبقا فالها شاملا لجميعها وقوله ثوى بمعنى قام وثوى
بمعنى اقام اي انتهى والله تعالى اعلم

اذا خبت بروقه اعنتها لها ريح الصبا تشب منها ما خبا
وان وفت رعوده حدا بها حادي الجنوب فحدت كما حدا

قوله اذا خبت بروقه اصله من خبت النار تخبو اذا انطفئت وقوله اذا اعنت
اي ظهرت وقوله وان وفت رعوده يقال ونا اي اذا فتر وقوله حدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)